حمد بن جاسم يحذّر من فخ أمريكي-إسرائيلي

وأكّـد بن جاسم أن الضرورة تقتضي عدم الانجرار إلى هذا الصراع الذي تسعى "قوى معينة لفرضه"، محذرًا من أن المواجهة بين دول الخليج وجارتها إيران ستؤدي إلى استنزاف موارد الطرفين بالكامل؛ مما يفتح الباب أمام "قوى خارجية" للتدخل وفرض نفوذها بذريعة المساعدة في إنهاء الأزمة التي تم افتعالها أصلًا.

وأوضح أن العدوان على إيران قد يجد طريقَه للتسوية في نهاية المطاف، مشدّدًا على أن اندلاع مواجهة واسعة سيؤدي حتمًا إلى زيادة سطوة إسرائيل ونفوذها في الإقليم بشكل غير مسبوق بعد انتهاء المعركة.

وحضّ دولَ المجلس إلى ضرورة العمل كجبهة واحدة ترفض الإملاءات الخارجية وتتمسك بالشفافية الكاملة في المواقف البينية؛ لضمان عدم استغلال أية خلافات جانبية لجر المنطقة إلى صراعات صفرية تخدم أجندة "إسرائيل الكبرى" التي بدأت ملامحها تتبلور في التصريحات الأمريكية والإسرائيلية الأخيرة.

وختم الوزير القطري الأسبق رؤيته بالتأكيد على ألا يتحول الموقف الخليجي إلى وقود لحرب تخطط لها أطراف دولية، وتسعى لاستخدام الجغرافيا الخليجية كمِنصة انطلاق والمال الخليجي كتمويل لحروبها الاستراتيجية، مما يجعل التوصل إلى "اتّفاق شفاف" بين دول المجلس هو الضمانة الوحيدة لمنع تفكّك المنطقة وإعادة رسم خرائطها بما يتوافق مع مصالح التحالف الأمريكي-الإسرائيلي الجديد.